جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

إجراءات مقترحة لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء الخبرة الفنلندية

إعداد

أ. د نبيل سعد خليل جرجس
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
المتفرغ كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د عنتر محمد أحمد عبد العال
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ/ أسماء البدري محمد عبدالرحيم
معلم أول لغة فرنسية بمدرسة أولاد حمزة التجارية

تاريخ استلام البحث : ٢٨ أغسطس ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ١٣ سبتمبر ٢٠٢٣م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التوصل لإجراءاتٍ مقترحة لتطوير نظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرة فنلندا وبما يتماشى مع طبيعة المجتمع المصري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باعتباره أنسب المناهج المستخدمة لدراسة التربية ، وتوصلت الدراسة إلي عددٍ من النتائج أهمها أن مؤسسات رياض الأطفال تعاني من العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها وذلك في كل عناصرها فمن حيث فلسفة وأهداف رياض الأطفال فأنها تُعاني من الاختلاف الواضح في أهدافها وغير واضحة المعالم في التشريعات الخاصة بالطفل ووجود فلسفة غير واضحة المعالم فضلاً عن غموض وتداخل مفاهيم ومسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ،فضلاً عن إغفال أهداف الرياض لدور اللعب , كما توجد معوقات خاصة بنقص التمويل الموجه لرياض الأطفال, و بالمبني الخاص بمؤسسات رياض الأطفال , ومعوقات خاصة بإدارة رياض الأطفال وكذلك المنهج الدراسي بتلك المؤسسات ؛ لذا أوصت الدراسة إلى ضرورة وضع استراتيجية قومية واضحة لتطوير نظام رياض الأطفال .

الكلمات المفتاحية : نظام ، رياض الأطفال ، فنلندا ، مصر .

Research Abstract

The study aimed to reach proposed procedures for the development of the kindergarten system in the Arab Republic of Egypt in the light of the experience of Finland and in line with the nature of the Egyptian society. There are many obstacles that prevent the achievement of its goals in all its elements , In terms of the philosophy and goals of kindergartens, they suffer from a clear difference in their goals and unclear features in the legislation for children, and the existence of an unclear philosophy, in addition to the ambiguity and overlapping of concepts and names of institutions for raising a pre-school child, In addition to neglecting the objectives of kindergartens for the role of play, there are also obstacles related to the lack of funding directed to kindergartens, and the building of kindergarten institutions, and obstacles related to the management of kindergartens, as well as the curriculum in those institutions; Therefore, the study recommended the need to develop a clear national strategy for the development of the kindergarten system.

Keywords: system , Kindergarten ,Finland, Sweden, Egypt.

المقدمة:

يعد العامل البشري من أهم الأمور التي يجب أن يهتم بها المجتمع الذي يسعى للتقدم والتطور، وتعتبر السنوات الأولى من حياة الفرد أهم مراحل النمو التي تحدد شخصية الفرد. تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنمية رسالته في مختلف المجالات

وقد أنتبه العديد من العلماء كأمثال هورني وفروم وسوليفان وأريكسون إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال حيث يرون أن المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي، فالأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دورًا هاما في تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال مرحلة المراهقة، فالطفل السوي نفسيًا تكون فرصة عبوره للمراهقة مكللة بالنجاح أكثر من غيره وبشكل عام يمكن القول بأن مرحلة الطفولة المبكرة هي أساس بناء الشخصية السليمة، فكلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية في المستقبل أقرب للسواء، والعكس بالعكس(زينب سعدي، وزهرة سعادي٢٠٢١)

كما أن فلسفة ومضمون العملية التربوية التعليمية في رياض الأطفال لكي تساير الاتجاهات العالمية الحديثة لابد وأن تضع اللبنات الأولى في إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك، والتفكير، والتخيل، والتصور، الفرد المبتكر مستقبلاً وعليه فأن أحد الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال هي دعم القدرات والإمكانات الكامنة في الطفل بتوفير كافة الفرص لإظهار ودعم وتنمية هذه القدرات في إطار التنمية الشاملة المتكاملة للشخصية(نعيمة مجاهد الشبكي٢٠٢١) .

حيث تعد رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، لأن هذه المرحلة تتميز بالمرونة، ويكون الطفل فيها أكثر استجابة لتعديل سلوكه، لأن التشكيل والتغيير والتعديل في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة أخرى. (عاطف حنفي عبد اللاه ٢٠١٣)

وتتمتع فنلندا بسمعة تعليمية عالية بين دول العالم المتقدم، على الرغم من التحديات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية، حيث تمتلك فنلندا اليوم أكثر أنظمة تعليم الطفولة فعالية في العالم، ويتمتع نظام التعليم فيها بقوة كبيرة وإمكانات كبيرة،(Ritva Reinikka et. Al،٢٠١٨) حيث يعد التعليم في مرحلة رياض الأطفال في فنلندا إحدى المراحل المهمة في تعلم الطفل ونموه واعتبارها جزءً من نظام التعليم القائمة على دعم التعليم في مرحلة رياض

الأطفال التعلم مدى الحياة للطفل وتحقيق المساواة في التعليم، ومخطط لها بعناية واهتمام كبيرين قائمين على النظريات التربوية الحديثة وأصول التربية السليمة(Janniina Vlasov, Jenni Salminen ، ٢٠١٨)

ومن كل ما سبق يتضح وجود العديد من المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال من حيث فلسفتها وأهدافها وتمويلها إدارتها وغيرها من الجوانب مما يستدعي دراسة واقع رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرات فنلندا حتى يتثنى الاستفادة من خبرتها .

مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان نظرًا لما فيها من قابلية للتأثر الشديد بما يحيط من عوامل مختلفة تؤثر علي نموه بشكل عام، وما عنده من خصائص وسمات شخصية من مواهب وقابليات فطرية بشكل خاص، مما يكون له أبعد الأثر في بناء الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، وهذا ما أكد عليه الباحثون من أن مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الطفل هي الأكثر فاعلية ، وأبعد أثرا في عملية النمو بأبعادها المختلفة ،وهذا ما يجعل الإقبال علي العناية بالطفل في هذه المرحلة أمرا ضروريًا مدي الحياة, وأن العناية بهذه المرحلة من الطفولة غاية واجبة (طالح مخطاري نصيرة،٢٠١٧)

فعلى الرغم من اهتمام جمهورية مصر العربية بمرحلة رياض الأطفال إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى أنها تواجه العديد من التحديات من مشكلة العجز فى المعلمات المتخصصات، وعدم وجود معايير علمية لاختيارهم، وتدنى مستوى المعلمات في التعامل مع الأطفال في هذه مع المرحلة، ونقص الكوارد البشرية من المتخصصين المشرفين عليها، وعدم ملائمة المبنى وتجهيزات بعض المدارس مع طبيعة المرحلة (سونة سعيد راشد محمد، وآخرون،٢٠٢٢)

كما تتسم بضعف الاتصال بين العاملين داخل الروضة وقلة الميزانية المتوفرة لتوفير المتطلبات اللازمة للقيام بالأنشطة المختلفة وغياب الهيكل الإدارى الملائم ووجود فجوة بين إدراكات وتوقعات المستفيدين (أولياء الأمور) وجودة الخدمة التربوية المقدمة بمؤسسات رياض الأطفال، كما تعاني أيضا من مشكلة العجز فى المعلمات المتخصصات وعدم وجود معايير علمية لاختيارهم وتدنى مستوى المعلمات في التعامل الأطفال في هذه مع المرحلة،

ونقص الكوارد البشرية من المتخصصين المشرفين عليها، وعدم ملائمة المبنى وتجهيزات بعض المدارس مع طبيعة المرحلة. (أحمد فاروق على،٢٠١٨)

كما يعد دور الدولة في تمويل رياض الأطفال محدود، مما يشكل عقبة أمام التوسع في تلك المؤسسات بمصر، حيث تعتمد رياض الأطفال على التمويل الذاتي الذى يتم تحصيله من خلال المصروفات والرسوم التي يتم تحصيلها من الأطفال الملحقين بها، ويؤدى ارتفاع الرسوم التي تحصل من الأطفال إلى عدم إقبال الفقراء عليها، مما يؤدى إلى حرمانهم من التربية المبكرة في تلك المؤسسات، كما أن تمويل التعليم يجب ألا يقتصر على الحكومات أو التمويل العام، وضرورة تنويع مصادر تمويل التعليم من خلال دعم المبادرات الوقفية والتطوعية لتمويل التعليم بالإضافة إلى تحفيز المؤسسات غير الحكومية ورجال الأعمال، وفتح باب التطوع والدعم المشروط للنهوض بالتعليم (رانيا حلمي عبد الوهاب الغول وآخرون ،٢٠٢٣م)

ومن كل ما سبق فان الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن الاستفادة من نظام رياض الأطفال في فنلندا في تطوير نظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية وبما يتفق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري؟

ويمكن صياغة السؤال الرئيسي السابق في الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المعوقات التي تواجه نظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية؟

٢- ما ملامح نظام رياض الأطفال في فنلندا على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟

٣- ما الإجراءات المقترحة لتطوير نظام رياض الأطفال في مصر على ضوء خبرة فنلندا وبما يتفق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري؟

أهداف الدراسة

تعد الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات المحلية والدولية من ضرورة تضمين البعد الدولي في مؤسسات رياض الأطفال تبلورت أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- **التعرف على نظام رياض الأطفال في فنلندا على ضوء القوى و العوامل الثقافية المؤثرة.**
- **التعرف على نظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.**
- **التوصل إلى بعض الإجراءات المقترحة لتطوير نظام رياض الأطفال في مصر على ضوء خبرة فنلندا بما يتفق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري.**

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى النقاط التالية:

- **تأتي تلك الدراسة متزامنة مع التغيرات التي تشهدها جمهورية مصر العربية في الوقت الراهن حيث رؤية مصر لعام ٢٠٣٠م ورؤيتها للنظام التعليمي الجديد والاتجاه إلي عالمية التعليم في مصر.**
- **أن نتائج هذه الدراسة قد تسهم في تطوير نظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية.**
- **أن هذه الدراسة قد تساعد في تخطيط وتنفيذ برامج التطوير والتحديث والمرتبطة بنظام رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية.**
- **ضرورة مسايرة خطة التوسع الحالية في مرحلة رياض الأطفال والتي وضعت جمهورية مصر العربية أسسها منذ وقت قريب لمواجهة التحديات وتحقيق الطموحات وذلك بالاستفادة من خبرات الدول المتقدمة.**

حدود الدراسة:

١ ـ الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة رياض الأطفال في فنلندا وإمكانية الإفادة منه في مصر .

٣ ـ الحدود الجغرافية : اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة رياض الأطفال في كل من فنلندا وجمهورية مصر العربية .

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث تهتم البحوث الوصفية بظروف العلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات، ووجهات النظر والاتجاهات، كما أن هذا المنهج يهتم بتحليل البيانات للوصول إلى النتائج وتفسيرها، وتقصى حول الظواهر المجتمعية والتربوية التعليمية، كما هي قائمة في الحاضر ووصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها، ويتمثل استخدام هذا المنهج في هذا البحث فيما يأتي (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، ٢٠١٠، ص ١٣):

١. جمع الأدبيات ذات الصلة بالبحث الحالي وتحليلها للإفادة منها في رصد الركائز الأساسية التي يقوم عليها رياض الأطفال في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢. الوقوف على واقع رياض الأطفال في فنلندا في ضوء السياق الثقافي.

٣. تقديم إجراءات مقترحة لتطوير رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرة فنلندا.

مصطلحات الدراسة:

ارتكزت الدراسة على المصطلحات التالية:

- **رياض الأطفال: تعرف بأنها نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة وتهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي ويكون العمل فيها باللغة العربية(عبد الحليم طارق حسن ،٢٠١٠)**
- **مؤسسات رياض الأطفال: تعرف مؤسسات رياض الأطفال بأنها تلك المؤسسات التربوية التي خصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية و إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم (حسن شحاته وزينب النجار ،٢٠٠٣)**

كما تعرف بأنها مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه (هدى محمد قناوي،٢٠٠٨)

- **التعريف الإجرائي لرياض الأطفال: ويمكن للباحث تعريفه إجرائيا في هذه الدراسة بأنها " مؤسسات تربوية تعني بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وتساهم تلك المؤسسات في زيادة اتساع الدائرة التي يعيش فيها الطفل من خلال تفاعله مع زملائه ومعلماته وبالتالي تسهم في تهيئته وتعويده على المناخ المدرسي.**

خطوات الدراسة :

القسم الأول: الإطار العام للبحث ويشمل المقدمة ،المشكلة ،الأسئلة ،الأهداف والأهمية والحدود والمصطلحات المنهج المتبع والدراسات السابقة .

القسم الثاني: الإطار النظري للدارسة، ويشمل الأسس و الركائز الأساسية التي يقوم عليها رياض الأطفال في الأدبيات المعاصرة .

القسم الثالث : رياض الأطفال في فنلندا في ضوء السياق الثقافي .

القسم الرابع: الإجراءات المقترحة لتطوير نظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرة فنلندا .

أولا : " معوقات مؤسسات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية "

تمهيد :

تهتم الأمم بأطفالها باعتبارهم مصدر ثروتها الحقيقية فهم الأمل واستثمار المستقبل , فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئة وتوفير حاجاته وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم مستقبل الأمة وقوتها في تنفيذ خططها وتجمع مدارس علم النفس رغم اختلافها على أهمية السنوات الست الأولى من حياة الإنسان تحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة المادية والبشرية ، ويمر الطفل في هذه الفترة بعملية تربوية من خلال التنشئة الاجتماعية التي بها من الآثار ما يفوق أي عملية تربوية في فترة التحاقه حيث يتم في هذه المرحلة وضع الأسس ذات الأثر في تشكيل حياة الفرد. (أحمد عبد النبي عبد العال،٢٠١٥)

تمثل عملية إعداد الطفل للحياة الجهد الموجه لتوفير مجموعة المتطلبات أو المقومات الرئيسية اللازمة لتوفير البنية الأساسية لعملية بناء الطفل، وتمثل هذه البنية الأساسية الإطار العام الذي يتفاعل الأفراد في نطاقه ويتعاملون ويتعاونون ويتنافسون ويحبون ويكرهون سواء داخل جدران المؤسسة التربوية أو خارج أسوار هذه المؤسسات في محيط الأسرة والمجتمع (مني محمد علي جاد،٢٠٠٤)

أن مرحلة رياض الأطفال في واقع الأمر ليست بالجديدة في مصر ، فالكتاتيب كانت بداية لكثير من علماء ومفكري وأدباء الأمس، ومن ثم فأن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال الطريق ليس بمنحى غريب على المجتمع المصري . لقد تبنت مصر في بدايات القرن الحالي سياسات لتنمية مرحلة رياض الأطفال، حيث ينصب اهتمامها على توفير الرعاية الصحية

والنفسية والتربوية للطفل باعتبارها من الحقوق الأساسية الإنسانية لكل طفل، وقد كان هدف تنمية مرحلة الطفولة المبكرة أحد البرامج ذات الأولوية في الخطة الاستراتيجية السابقة. لقد وصل عدد الأطفال في سن الالتحاق برياض الأطفال المقيدين في فصولها إلى ٤٢٣ألف طفل أي ما يمثل (٢٢.٦٪) من عدد الأطفال في سن ٥ سنوات عام ٢٠١٢/٢٠١٣وباحتساب عدد السكان في سن رياض الأطفال المقيدين في الابتدائي تبلغ نسبة الالتحاق الصافية المعدلة برياض الأطفال ٣٠.٨% بدون وجود فارق بين البنات والبنين .أن هذه النسب ما تزال بعيدة عما تستهدفه الحكومة وذلك هو بلوغ نسبة التحاق (٥٠%) في المدى المتوسط، أي في المرحلة التأسيسية للخطة خلال السنوات ٢٠١٤–٢٠١٧ ،وذلك على مستوى التعليم الحكومي والأزهري والخاص مجتمعين (منى محمد السيد،٢٠١٩)

ولكن يشير واقع تطبيق معايير الجودة في رياض الأطفال لا يزال دون مستوى الطموحات كما توجد بعض المعوقات التي تواجه تطبيق معايير الجودة في هذه المرحلة. علي الرغم من جهود مصر في تحسين العملية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال لا تزال هناك بعض من المشكلات التي تعرقل جودة العمل فيها :

- **النقص في المخصصات المالية المتاحة وعدم إيجاد مصادر بديلة لتمويل هذه المؤسسات مما يعيق تطبيق معايير الجودة الشاملة بمؤسسات رياض الأطفال اشتراك إدارة الروضة مع إدارة المدرسة في ميزانية واحدة وضعف الميزانيات المرصودة لتطبيق الجودة الشاملة برياض الأطفال، كما أن إدارة الروضة لا تعمل على توزيع المخصصات المالية على الأنشطة التربوية التي رصدت لها، ووجود قيود شديدة في استخدام الميزانية المخصصة لتلبية احتياجات الروضة، واعتماد النسبة المالية المقررة من الوزارة على عدد الأطفال الموجودين فقط ، ضعف الجهود الحكومية في تمويل مؤسسات رياض الأطفال، والاعتماد على رسوم التحاق الأطفال في تحديد ميزانية الروضة ، وعدم استقلال ميزانية رياض الأطفال عن ميزانية المدرسة الأم، وضعف المشاركة المجتمعية في تمويل مؤسسات رياض الأطفال (عبد الستار محروس عبد الستار فايد ،٢٠١٦)**
- **معاناة أغلب معلمات رياض الأطفال من ضعف التواصل بينهن وبين إدارة المدرسة، وبين بعضهن البعض، وافتقار مؤسسات رياض الأطفال إلى معلمات متخصصات ومؤهلات تربوياً (ابتسام محمد عبد اللاه محمد،٢٠١٨) وقلة وعي المعلمة بتنظيم المعارض الفنية لعرض**

الإنتاج الفني للأطفال، وتعاني الغالبية العظمي من معلمات رياض الأطفال لافتقار العلاقات والتعاون بين والموجهات والمعلمات. (رضا سمير حسني سعد،٢٠١١)

- **عدم مشاركة الأطفال بنسب كبيرة في الأنشطة المختلفة ويمكن تفسير ذلك بتركيز المعلمات على عمليات القراءة والكتابة، ومعظم الأطفال لا يعبروا عن آرائهم بكل حرية وديمقراطية وقد يرجع ذلك إلى عدم استخدام المعلمات للأسلوب الديمقراطي مع الأطفال، وعدم قدرة معظم الأطفال على إعادة سرد قصة باللغة الأنجليزية بعد سماعها وقد يرجع ذلك إلى عدم التنوع في طريقة تقديم القصة مما يقرب مضمونها إلى ذهن الطفل ويسهل علية إعادة سردها، وضعف مشاركة الأطفال في متحف الطفل وقد يرجع ذلك إلى ضعف في مهارات المعلمات لإعداد متحف الطفل واستخدام الأنشطة المتحفية في تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة للطفل (جمال الدين إبراهيم محمود العمرجى ،٢٠١٣)**
- **أن معظم مباني رياض الأطفال لضيقها وعدم تجهيزها بالوسائل التعليمية المناسبة للطفل، وعدم صلاحية المرافق الموجودة بها، وقلة المرافق المناسبة للأنشطة بها، وقلة التجهيزات مما يؤثر على الأنشطة بمؤسسات رياض الأطفال، وافتقار مكتبة الروضة إلى معظم الكتب الحديثة، وعجز في توفير الأجهزة الخاصة حسب المواصفات التربوية، وافتقار مؤسسات رياض الأطفال إلى الأثاث المناسب لأعمار الأطفال، ونقص الوسائل والأجهزة والألعاب التي تخدم الأركان ونقص التجهيزات المطلوبة لمؤسسات رياض الأطفال من حجرات للمعلمات –قاعات كافية لأعداد الأطفال – فناء مرافق صحية مطابقة للمواصفات – قاعة حاسب الى – مكتبة متخصصة للأطفال، وافتقار أغلب مؤسسات رياض الأطفال التابعة للمدارس الحكومية لمبنى مستقل عن تلك المدارس، وعدم مطابقة أغلب مباني رياض الأطفال للمواصفات الهندسية المطلوبة، وتفتقر أيضاً إلى التهوية والإضاءة الجيدة، وافتقار معظم مؤسسات رياض الأطفال إلى توافر مستلزمات الأمن والسلامة مثل وجود قاعات الأطفال في الأدوار العليا، وعدم وجود طفاية حريق لتفادي حدوث الحرائق. (عفاف محمد فؤاد حمادي،٢٠١٢).**
- **كما تتسم بضعف الاتصال بين العاملين داخل الروضة وقلة الميزانية المتوفرة لتوفير المتطلبات اللازمة للقيام بالأنشطة المختلفة وغياب الهيكل الإدارى الملائم ووجود فجوة بين إدراكات وتوقعات المستفيدين (أولياء الأمور) وجودة الخدمة التربوية المقدمة بمؤسسات**

رياض الأطفال كما تعاني أيضا من مشكلة العجز فى المعلمات المتخصصات وعدم وجود معايير علمية لاختيارهم وتدنى مستوى المعلمات في التعامل الأطفال في هذه مع المرحلة، ونقص الكوارد البشرية من المتخصصين المشرفين عليها، وعدم ملائمة المبنى وتجهيزات بعض المدارس مع طبيعة المرحلة (أحمد فاروق على،٢٠١٨).

- **كما تعاني مؤسسات رياض الأطفال في مصر من مشكلة العجز فى المعلمات المتخصصات وعدم وجود معايير علمية لإختيارهم وتدنى مستوى المعلمات في التعامل الأطفال في هذه مع المرحلة، ونقص الكوارد البشرية من المتخصصين المشرفين عليها، وعدم ملائمة المبنى وتجهيزات بعض المدارس مع طبيعة المرحلة هذا بالاضافة الى عدد من المعوقات المختلفة ومنها : (سونه سعيد راشد،٢٠٢٢)**
- **تخوف القيادات بمؤسسات رياض الأطفال من خوض الخبرات الجديدة في قياس وتطوير الأداء.**
- **ضعف نظم المعلومات الموجودة داخل مؤسسات رياض الأطفال.**
- **ضعف البنية التحتية التكنولوجية والموارد المالية اللازمة .**
- **عدم الوعى المجتمعى بأهمية مرحلة رياض الأطفال وخطورتها وأن شخصية الطفل تتكون خلالها.**
- **قلة الاستقرار الإدارى بالمؤسسات التعليمية المختلفة، نظراً لكثرة التنقلات وبلوغ بعض الأفراد لسن التقاعد.**
- **تنوع وتعدد عملاء مؤسسات رياض الأطفال، سواء العملاء الداخليين (الإداريين المعلمات) أو الخارجيين (المعنيين بالعملية التعليمية بصفة خاصة وأولياء الأمور. والمجتمع المصرى بصفة عامة وتعدد مطالبهم، اعتماد مؤسسات رياض الأطفال فى قياس وتطوير الأداء على النظم التقليدية.**
- **قصور في رؤية ورسالة مؤسسات رياض الأطفال، وغياب الربط بين الخطط الاستراتيجية الموضوعة ومقاييس الأداء.**
- **ضعف الاهتمام بالمواءمة بين الأهداف الاستراتيجية والأهداف التشغيلية .**

ويمكن القول بأن مؤسسات رياض الأطفال تعاني من العديد من المعوقات التى تحول دون تحقيق أهدافها وذلك في كل عناصرها فمن حيث فلسفة وأهداف رياض الأطفال فأنها

تُعاني من الاختلاف الواضح في أهدافها وغير واضحة المعالم في التشريعات الخاصة بالطفل ووجود فلسفة غير واضحة المعالم فضلاً عن غموض وتداخل مفاهيم ومسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، فضلاً عن إغفال أهداف الرياض لدور اللعب , فما يرتبط بتمويل مؤسسات رياض الأطفال يلاحظ نقص التمويل الموجه لرياض الأطفال من خلال وزارة التربية والتعليم أو وزارة الشئون الاجتماعية كما أنها تعتمد بدرجة كبيرة على أولياء الأمور والأسر , وفيما يرتبط بالمبني الخاص بمؤسسات رياض الأطفال فمعظمها مرتبط بمدارس التعليم الاساسي وغير مرتبطة بالمواصفات الهندسية لفصول رياض الأطفال ولهذا تنقصها المرافق والتجهيزات اللازمة فضلاً عن ضيق المساحات المخصصة للمبنى والمرافق والقاعات ولا تراعي طبيعة وخصائص نمو طفل الروضة، وفيما يرتبط بإدارة رياض الأطفال فتوجد وزارتين مسئولتين عن مؤسسات رياض الأطفال وزارة الشئون الاجتماعية و وزارة التربية والتعليم ، والقطاع الخاص والجمعيات الخيرية والدينية بالاضافة إلى القائمين على تلك المؤسسات لديهم نقص في الخبرة والتأهيل التربوي المناسب للتعامل مع مرحلة الطفولة ,وفيما يرتبط بالقبول فيوجد تباين واختلافات في سياسة القبول بين تلك المؤسسات مع اقتصار الشرط الأساسي للقبول هو السن فقط في أول أكتوبر بغض النظر عن قدرات وامكانيات الطفل ,وفيما يرتبط بالمنهج الدراسي بتلك المؤسسات فإنها تعاني من إغفال للجوانب المختلفة للطفل سواء الجسمية والعقلية والإنفعالية وغيرها وتركيزها فقط على المعلومات والجانب المعرفي مع إغفال للعب في كثير من تلك المؤسسات وقلة الاهتمام بالأطفال الموهبين او الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ثانيا : ملامح رياض الأطفال في فنلندا في ضوء السياق الثقافي

أ: تطور ونشأة التعليم في رياض الأطفال:

وقد مرت مرحلة تعليم رياض الأطفال في فنلندا بالعديد من المراحل حيث تم إنشاء أول روضة أطفال ودور حضانة في مدينة يوفاسكولا في عام ١٨٦٣م .R. Raittila & A. Siippainen) ٢٠١٧) وتطورت خلال العقدين التاليين لهذا العام حيث تم إنشاء العديد من المؤسسات للأطفال الصغار، ولكن البداية الحقيقة لـ ECEC الفنلندية Early Childhood Education and Care تعود إلى عام ١٨٨٨ في هلسنكي عندما أسست هانا روثمان أول روضة أطفال عامة في فنلندا وتعتد بذلك أول الدول الإسكندنافية تقدم رعاية نهارية واسعة النطاق (Sisko–Liisa Hänninen & Siiri Valli، ١٩٨٦)

وسرعان ما وجدت رياض الأطفال مكانها في المجتمع الفنلندي ، حيث تعتني بالأطفال من البيئات الفقيرة وذلك خلال ساعات عمل الوالدين ثم منحت الدولة تدريجياً في عام ١٩١٦م إعانات لرياض الأطفال لأول مرة ، ومنذ عام ١٩١٧م تم منح ميزانيات لأنشطة رياض الأطفال بانتظام في حين بدأت رياض الأطفال في البلديات عام ١٩١٩م عندما تم تمرير القانون في عام ١٩٢٧م بشأن الإعانات الحكومية لرياض الأطفال، ومن بعد ذلك العام بدأت البلديات في تحمل كل مسئولية رياض الأطفال حيث سميت بدار الرعاية النهارية هي الاسم الجديد الذي أُطلق على رياض الأطفال التي يُنظر إليها على أنها مكان لتقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية و دعم المنزل في مهمته التربوية (A. Utunen,، ٢٠٠٥)

والجدير بالذكر أنه لا توجد دولة تتمتع بسمعة تعليمية ومؤسسة أفضل من فنلندا، على الرغم من التحديات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية، تمتلك فنلندا اليوم أكثر أنظمة تعليم الطفولة فعالية في العالم، ويتمتع نظام التعليم العالي فيها بقوة كبيرة وإمكانات كبيرة . (إسلام خلف أحمد مهدي ،٢٠٢٢)

منذ مطلع الألفية، اضطرت السلطات المحلية إلى توفير التعليم قبل الابتدائي المجاني لجميع الفئات العمرية البالغة من العمر ست سنوات، اعتبارًا من أغسطس، ٢٠١٥م أصبحت المشاركة في التعليم قبل الابتدائي أو الأنشطة الأخرى التي تحقق أهداف التعليم قبل الابتدائي إلزامية، من الناحية العملية شارك جميع الأطفال البالغين من العمر٦ سنوات تقريبًا في التعليم

قبل الابتدائي على مدار الخمسة عشر عاما الماضية، وكأنت المشاركة في التعليم قبل الابتدائي طوعية حتى عام ٢٠١٥. م (Timo Kumpulainen ،٢٠١٨)

يمكن وصف النظام الفنلندي لسياسة التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECEC) بمفهوم Eddo Care أنه يلبي احتياجات الرعاية اليومية للأطفال الصغار والمنظور التربوي والتعليمي ويتم تنفيذ إصلاح التعليم قبل المدرسي للأطفال في سن السادسة في فنلندا باعتباره "نموذجا مختلطا، حيث يمكن للسلطات المحلية أن تقرر ما إذا كانت ستوفر التعليم قبل المدرسي في نظام الرعاية النهارية أو النظام المدرسي بغض النظر عن الأماكن التي يتم فيها تقديم وفقا لقانون التعليم والمناهج الأساسية للتعليم قبل المدرسي Helena Grierson، ٢٠١٨)

يعتبر التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة المرحلة الأولى من التعليم المنظم للعديد من الأطفال ويمكن، على هذا النحو، أن يلعب دورا هاماً في نموهم، وفي حين أن التسجيل في هذه البرامج ليس إلزامًيا ويمكن للأطفال الالتحاق بها في أعمار مختلفة، فأن غالبية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم عادة بين ٣و ٤سنوات في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مسجلين في التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة في المتوسط عبر بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD، ٢٠١٦)

وتتولى السلطات المحلية المسئولة عن شئون التعليم وعن الشئون الاجتماعية الإشراف على هذه الصفوف، ولا تسمح القوانين الفنلندية مثلًا للكنائس بالإشراف على السنة التحضيرية، كما هو الحال في كثير من دول أوروبا، وحتى في المناطق الريفية التي تقل فيها الكثافة السكانية، تحرص السلطات على توفير إمكانيات التحاق بهذه الصفوف التحضيرية، ولذلك تتحمل مصاريف الانتقال من البيت إلى مكان هذه الصفوف، إذا زادت المسافة عن ثلاثة كيلو مترات(رنا بنت عبداللطيف الشويعر، وسهام بنت سليمان العصيمي ،٢٠١٦)

كما يضع قانون التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة أحكامًا بشأن حق الطفل في التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتنظيم وتوفير التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، ومستودع البيانات الخاص بالتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة. ينطبق القانون على التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة التي يتم ترتيبها أو توفيرها

من قبل البلدية والسلطة البلدية المشتركة ومقدم الخدمة المستقل في مركز التعليم المبكر أو الحضانة العائلية. وعلاوة على ذلك، يُطبق القانون، عند الاقتضاء، على ترتيب وتوفير أنشطة التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة المفتوحة (Finland, Ministry of Education and Culture، ٢٠٢٢)

ب : أهداف مؤسسات رياض الأطفال:

يهدف النظام التعليمي الفنلندي إلي تحسين وتطوير فرص الأطفال لتلقي التعليم وتنمية قدراتهم، وخاصة في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي، بالطبع يعد التعليم ما قبل الابتدائي الركيزة الأساسية والجسر الممتد لربط القدرات والأنماط التعليمية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وحتي مرحلة التعليم الأساسي ، قامت دولة فنلندا بجعل التعليم ما قبل الابتدائي إجباريا عام ٢٠١٥، كما قررت أن تمنح جميع الأطفال في فنلندا حق التعلم في مرحلة ما قبل الابتدائي بشكل مجاني ، فأقرت دولة فنلندا توجهات وأهداف تعليمية عامة يجب أن يتبعها الجميع في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي، حيث الزمت جميع حضانات الأطفال بمشاركة الأطفال في الأنشطة التعليمية التي تفي بالأهداف المحددة التي تم وضعها لمرحلة التعليم ما قبل الابتدائي، كما يجب أن تتوافق مع المناهج الأساسية الوطنية لهذه المرحلة، والتي تم وضعها من قبل "الوكالة الوطنية الفنلندية للتعليم (https://www.egyptsonline.com/٢٠٢٢/٠٩/education-system- in)

ووفقًا لقانون التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، فإن الهدف من ECEC هو تحقيق ما يلي (Merja Hautakangas & Kati Kaplin-Sainio٢٠٢٣)

- **تعزيز النمو الشامل والتطور والصحة والرفاهية لكل طفل وفقًا لسن الطفل ونموه**
- **دعم شروط تعلم الطفل وتعزيز التعلم مدى الحياة وتنفيذ المساواة في التعليم بما يتماشى مع مبادئ الدمج .**
- **القيام بأنشطة تربوية متنوعة تعتمد على لعب الطفل والنشاط البدني والفنون والتراث الثقافي وتمكين خبرات التعلم الإيجابية .**
- **التأكد من أن بيئة التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة للطفل تعزز النمو والتعلم وأن تكون صحية وآمنة .**

- **الحفاظ على نهج يحترم الأطفال ويضمن أن تكون العلاقات الشخصية بين الأطفال وموظفي التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة مستقرة وطويلة الأمد قدر الإمكان.**
- **توفير فرص متساوية لجميع الأطفال في التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعزيز التكافؤ والمساواة بين الجنسين، ومساعدة الأطفال على تنمية قدرتهم على فهم واحترام التراث الثقافي العام والخلفية اللغوية والثقافية والدينية والأيديولوجية لبعضهم البعض .**
- **إدراك حاجة الطفل للدعم الفردي وتزويد الطفل بالدعم المناسب في تعليم ورعاية الطفولة المبكرة، بما في ذلك الدعم الذي يشمل التعاون متعدد التخصصات عند الضرورة .**
- **تطوير مهارات التعامل مع الآخرين والتفاعل لدى الطفل، وتعزيز قدرة الطفل على التصرف في مجموعة من الأقران، وتوجيه الطفل نحو العمل المسئول أخلاقياً والمستدام، واحترام الآخرين والعضوية في المجتمع .**
- **التأكد من أن الأطفال يمكنهم المشاركة والتأثير في الأمور المتعلقة بهم.**
- **العمل جنبًا إلى جنب مع الطفل ووالد الطفل أو غيرهم من الأشخاص الذين لديهم حضانة الطفل من أجل تحقيق النمو المتوازن للطفل ورفاهه الشامل ودعم الوالدين أو الأشخاص الآخرين الذين لديهم حضانة مع الطفل في مهمة تربيتهم الطفل.**

ج: مناهج مؤسسات رياض الأطفال:

يسترشد التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة بقانون تعليم ورعاية الطفولة المبكرة والمنهج الأساسي الوطني لـ (٢٠٢٢) ECEC ، والذي يعد المعيار الوطني الأساسي لجميع المناهج الدراسية باختلاف مستوياتها وتقوم الوكالة الوطنية الفنلندية للتعليم بوضع المناهج الدراسية الوطنية وتتيح للبلديات وضع المناهج المحلية لـ ECEC, وفي مراكز ECEC والرعاية النهارية للأسرة ،حيث يتم وضع خطة فردية للتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة لكل طفل . حيث يعتبر المعدون للمناهج على المستوى القومي نسبة كبيرة منهم تبلغ ٨٤% يشتركون أيضا في وضع المناهج والخطط على مستوى البلديات (https://www.oph.fi/en/education-and-qualifications/national-core-curriculum-ecec-nutshell)

فوفقًا لقانون التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، فإن هذا المنهج الوطني الأساسي للتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة هو لائحة وطنية صادرة عن الوكالة الوطنية الفنلندية للتعليم المناهج المحلية لتعليم ورعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة . يتم إعداد الخطط وتنفيذ التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقًا للمنهج الأساسي الوطني يتم توجيه صياغة المنهج الأساسي الوطني من خلال قانون تعليم ورعاية الطفولة المبكرة، على وجه الخصوص، والذي يحتوي على أحكام بشأن حق الطفل في التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة وكذلك أهداف التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي، الذي ينظمه قانون التعليم الأساسي , يسترشد التعليم قبل الابتدائي بالمنهج الأساسي الوطني للتعليم قبل الابتدائي، وهو لائحة صادرة عن الوكالة الوطنية الفنلندية للتعليمFinnish National Agency for Education (٢٠٢٢،)

الغرض من المنهج الأساسي الوطني للتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة هو دعم وتوجيه وتطوير مؤسسات رياض الأطفال بجودة وكفاءة كبيرة حيث يتم تحديد الأهداف والمحتويات الرئيسية لتعليم ورعاية الطفولة المبكرة في المنهج الأساسي الوطني للتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة ، كما يتم تحديد كيفية التعاون بين مسئولي مؤسسات رياض الأطفال وأولياء أمور الأطفال كذلك محتويات خطة المؤسسات

ويتميز المناهج الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة بأنها تعتمد على نظام الكفاءات حيث تتكون الكفاءة من المعرفة والمهارات والقيم والمواقف وشخصية الطفل ككل ، تعني الكفاءة أيضًا القدرة على استخدام المعرفة والمهارات والتصرف وفقًا لما يتطلبه الموقف، يتأثر استخدام المعرفة والمهارات بالقيم والمواقف التي يتبناها الأطفال وذلك انطلاقا من أن تطوير الكفاءات يعزز نمو الأطفال كأفراد وأعضاء في مجتمعهم ، يبدأ تطوير الكفاءة في مرحلة الطفولة المبكرة ويستمر طوال الحياة، تعمل أهداف الكفاءة واسعة النطاق كسلسلة متصلة من أساسيات خطة تعليم الطفولة المبكرة إلى أساسيات مناهج التعليم قبل الابتدائي والتعليم الأساسي، لقد استرشد إعداد هذه الوثيقة بأهداف الاختصاص الواسع ، وينبغي أخذها في الاعتبار في الخطط المحلية لتعليم الطفولة المبكرة (https://www.oph.fi/fi/koulutus-ja-tutkinnot/varhaiskasvatussuunnitelmien-perusteet)

د : تمويل مؤسسات رياض الأطفال:

التعليم في مرحلة ما قبل الابتدائي والتعليم الأساسي هو جزءٌ قانونيا من الحكومة من الخدمات البلدية الأساسية التي تتلقى تمويلا ويعتمد التمويل الرسمي من الحكومة على عدد الأطفال المقيمين في نطاق البلدية والظروف الخاصة بالبلدية وهذا التمويل غير محدد وتستطيع البلدية تحديد كيفية تخصيص هذا التمويل , يبلغ التمويل الرسمي من الحكومة لخدمات البلدية الأساسية حوالى ثلث التكاليف المحسوبة (Finnish National Agency for Education، ٢٠٢٢)

في فنلندا ودول الشمال الأخرى، توفر الإدارة المحلية غالبية الخدمات العامة، تشكل عمليات السلطات المحلية جزءًا مركزيًا من الاقتصاد العام، تشارك الدولة في تمويل الخدمات البلدية الأساسية من خلال نظام دعم حكومي محدد، ونظام الدعم الحكومي له ثلاث مهام رئيسية وهي تمويل توفير الخدمات البلدية، ولتسوية الفروق الاقتصادية بين البلديات، ولتوجيه الأنشطة البلدية(Helena Grierson، ٢٠٠٠)

حيث يعتمد تمويل مؤسسات رياض الأطفال في البلديات في الغالب من خلال عائدات الضرائب التي تجبى من قبل الدولة والسلطات المحلية على مدى العقود ، كانت هناك تغييرات كبيرة في تمويل الرعاية النهارية عندما تم إنشاء رياض الأطفال الأولى في القرن التاسع

عشر ،تم تغطية تمويلها من خلال التبرعات ، مثل أرباح شركة الكحول المملوكة للدولة، في عام ١٩٢٧م تم ضمان إعانة حكومية لرياض الأطفال لأول مرة من خلال التشريع في ذلك الوقت ، غطت مساعدات الدولة ثلث تكاليف التشغيل بالإضافة إلى ذلك ،يمكن للسلطات المحلية تمويل تشغيل رياض الأطفال(Helena Grierson ،٢٠٠٠)

من استعراض تجارب فنلندا في تمويل التعليم: الفرص والبدائل ومتطلبات تحسينه في مؤسساتها التعليمية، نستخلص الاستنتاجات التالية (Mohamed Elasmay Mahrouse،٢٠٢٠)

- **يتم تقسيم مسؤوليات التمويل بين الحكومة الفيدرالية والحكومات المحلية بنسبة ٥٧٪ لصالح الحكومة الفيدرالية، و٤٣٪ للحكومات المحلية، وبلغت نسبة الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي ٦.٥٪. يتم تمويلها من الحكومة هناك**
- **من خلال تحليل الوضع التعليمي في فنلندا، فهي مجانية في جميع المستويات التعليمية، بدءًا من التعليم قبل الابتدائي وحتى التعليم العالي. – ما بين (١١٪ و١٢٪) من عموم الدولة تُنفق ميزانية البلديات الفنلندية وميزانياتها على التعليم، وتغطي هذه النسبة التعليم المجاني في مرحلة ما قبل المدرسة، والتعليم الأساسي، والتعليم الثانوي، والتعليم الفني، والتعليم العالي، والتعليم المستمر، والدراسات العليا.**
- **بالإضافة إلى المسؤولية المشتركة لتمويل الخدمات التعليمية بين الدولة والسلطات المحلية في فنلندا هناك نمط من مقدمي الخدمات التعليمية الخاصة، حيث يحق لهم الحصول على دعم من الدولة لتغطية إنشاء مؤسساتهم التعليمية الخاصة.**
- **نظام التعليم الفنلندي مركزي، حيث يتم تمويله – أساسي – من الحكومة هناك. ومع ذلك، فإن العديد من السلطات المحلية تتحمل اعتماد التمويل الذاتي في التعليم قبل الابتدائي، والتعليم الأساسي، والتعليم الثانوي العام والمهني، والتعليم العام والمهني الذي يتم فيه تمويل التدريب بشكل مشترك.**
- **يتم توفير الكتب المدرسية والوجبات اليومية والمواصلات مجانا لآباء التلاميذ في مرحلتي التعليم ما قبل الابتدائي والتعليم الأساسي، ويشكل التعليم قبل الابتدائي والتعليم الأساسي جزءًا من الخدمات البلدية الأساسية التي تتلقى تمويلًا من الحكومة.**

هـ ** إعداد معلمة رياض الأطفال**

قد ذهب معظم المراقبين إلى تأكيد أنه إذا كان هناك مفتاح لنجاح النظام الفنلندي، فانه سيكون نوعية معلميه والثقة التي أولاها الشعب الفنلندي لهم ، فالسياسات الخاصة التي تبناها الفنلنديون بالنسبة إلى البحث عن المعلمين، واختيارهم، وتدريبهم والإشراف عليهم، ودعمهم وأسلوب التركيز الشديد على نوعية المعلم الذي يتلاءم مع المنهج الفنلندي في المسئولية، والتعليم وإدارة المدارس كان لها أكبر الأثر في نجاح النظام التعليمي بالإضافة إلى قيام وزارة التعليم الفنلندية بعمليات مراجعة مستمرة، وتقييم لبرامج إعداد المعلمين، كما تسعى من خلال اهتمامها بسياسات إعداد المعلمين نحو تعزيز البحوث حول برامج إعداد المعلمين، من خلال برنامج قومي مدعوم من قبل الحكومة الفنلندي(فاطمة محمد منير محمد اللمعي ،٢٠١٩)

لاختيار الأشخاص ذوي الكفاءة العلمية والقدرة على التواصل المميز وتتم عملية قبول المرشحين في برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفنلندية عبر مرحلتين. (حصة حمود البازعي ،٢٠١٨)

- **المرحلة الأولى: يخضع المرشحون لاختبار قبول موحد على الصعيد الوطني، ويتألف من مجموعة من الاختبارات في العلوم التربوية والتخصصية وكذلك مجموعة متنوعة من الاختبارات النفسية.**
- **المرحلة الثانية: بناء على نتائج المرحلة السابقة، يخضع المقبولون مبدئيا إلى اختبارات نوعية مثل محاكاة الأداء في الصف عبر مجموعات صغيرة، يلي ذلك مقابلات مع هيئة التعليم بالجامعة يتم من خلالها تقييم مدى وعيهم بالعملية التعليمية وما يكتنفها من مشكلات.**
- **تسير فنلندا على نظام إعداد للمعلم فنظام الإعداد المتبع في فنلندا يختلف بحسب المرحلة التي سيتم تدريسها هناك (ناديه عبيد الله أبو زاهره وآخرون ،٢٠٢٢)**
- **النظام التكاملي: وهو النظام المتبع لتخريج معلمي المرحلة الأساسية ويركز على إعداد المعلم علميا ومهنيا دون فواصل زمنية جنبا إلى جنب بحيث يحصل الطالب على درجة البكالوريوس بعد ثلاث سنوات تتبعها سنتين دراسيتين يحصل بعدها على درجة الماجستير ويشترط التخصص في قسم التعليم، مع أنهاء مقررات فرعية في مادتين من منهج المرحلة الابتدائية.**

– النظام التتابعي: ويختص بتخريج معلمي المرحلة الثانوية فبمجرد أنهاء الطالب لسنوات التخصص الرابع التي يدرس فيها المادة التي سيتم تدريسها كالرياضيات مثال ثم يلتحق بعدها لمدة عام بقسم التعليم في الجامعة بغرض الإعداد المهني التربوي وبنهاية الخمس سنوات يحصل على درجة الماجستير، والجدير بالذكر أن في اشتراط الحصول على درجة الماجستير للمعلمين دلالة على المكانة العلمية التي يحظى بها معلمو فنلندا والتي جعلت منهم خبراء يتم الوثوق بهم ثقة كاملة من قبل الإدارات العليا.

نتائج الدراسة :

- **تلتزم فنلندا التزاما قويا بتوفير تعليم ورعاية عالية الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة. ومع ذلك ، قد تختلف المناهج في جوانب معينة بسبب تأثير العوامل السياسية والتاريخية والثقافية والاقتصادية.**
- **تعطي فنلندا الأولوية للتعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة كوسيلة لتزويد الأطفال بأساس قوي للتعلم والتنمية في المستقبل .**
- **تهدف فنلندا إلي ضمان حصول جميع الأطفال على فرص متكافئة للازدهار والنجاح .**
- **التعليم قبل المدرسي في فنلندا متاح وممول جيدا.**
- **نظام إعداد المعلمين في رياض الأطفال في فنلندا يتميز بأنه يتضمن دراسة علوم التربية وعلم النفس، ويتطلب من المعلمين الحصول على شهادة في العمل الاجتماعي والصحة النفسية .**
- **يتمتع المعلمون بحرية كبيرة في تصميم البرامج التعليمية والتعامل مع الأطفال وأسرهم**
- **تأهيل المعلمين المتخصصين في تعليم الأطفال، وتوفير برامج تدريبية شاملة ومناسبة للتعامل مع احتياجات الأطفال وتطورهم و نموهم .**
- **توفير برامج تدريبية شاملة ومناسبة للمعلمين، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لتطور نمو الأطفال ، مع توفير سياسات حكومية داعمة للتعليم في رياض الأطفال .**

ثانيا مقترحات الدراسة

مقترحات لتطوير أهداف مؤسسات رياض الأطفال

من خلال عرض أوجه الاستفادة من تجربة فنلندا في مجال أهداف مؤسسات رياض الأطفال يمكن التأكيد على ما يلي :

- **ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم المصرية بتعزيز تكامل التكنولوجيا في مؤسسات رياض الأطفال. في العصر الرقمي اليوم ، من الأهمية أن يطور الأطفال مهارات محو الأمية الرقمية منذ سن مبكرة.**
- **تعزيز التنوع والشمولية في مؤسسات رياض الأطفال حيث يأتي الأطفال من خلفيات متنوعة ومن الضروري أن يشعروا بالتقدير والاحترام في الفصل الدراسي. يجب أن تسعى مؤسسات رياض الأطفال إلى خلق بيئة مستجيبة ثقافيا تحتفي وتحتضن الاختلافات بين الطلاب. يمكن تحقيق ذلك من خلال دمج الأدبيات المتنوعة والأنشطة متعددة الثقافات وتشجيع المناقشات المفتوحة حول الثقافات ووجهات النظر المختلفة.**
- **تقليل كثافة الفصول في رياض الأطفال "حيث يؤثر ارتفاع كثافة الفصول على قدرة المعلم على الاهتمام بالتلاميذ، و منحهم الدعم الأكاديمي المطلوب و تخصيص الوقت الكافي لمتابعتهم ، و يجبر المعلم على تبني استراتيجيات غير فعالة لإدارة الصف ، و يزيد من شعور المعلمين بالتوتر يعني هذا أن المعلمين يواجهون هذه الصعوبات عندما تتراوح أعداد التلاميذ في الصف بين ٢٥–٣٠ تلميذا، في حين تقل هذه الصعوبات و يتوفر للمعلمين أوقات اكبر للتلاميذ و أوقات أكبر لمساعدة التلاميذ و متابعتهم و تحسين تعلمهم في الفصول التي تقل كثافتها عن ٢٥ تلميذا**
- **يجب أن تقوم أهداف مؤسسات رياض الأطفال بإعطاء الأولوية لمشاركة الوالدين . أظهرت الأبحاث باستمرار أن مشاركة الوالدين هي عامل رئيسي في النجاح الأكاديمي للأطفال. لذلك ، يجب أن تسعى مؤسسات رياض الأطفال بنشاط لإشراك الآباء في تعليم أطفالهم. يمكن أن يشمل ذلك التواصل المنتظم مع أولياء الأمور ، وتوفير الموارد وورش العمل حول الأبوة والأمومة وتنمية الطفل ، وخلق فرص للآباء للمشاركة في الأنشطة الصفية. من خلال تعزيز الشراكات القوية بين مؤسسات رياض**

الأطفال وأولياء الأمور ، يمكن للأطفال تلقي الدعم والتوجيه المستمر في المنزل والمدرسة.

- **ضرورة أن تشمل اهدف مؤسسات رياض الأطفال على تطبيق طرق التعلم الذاتي وذلك بتقييم احتياجات كل طفل على حدة وتصميم برامج تعليمية ملائمة لهم.**
- **أن تركز أهداف مؤسسات رياض الأطفال على النشاطات الخارجية: من خلال تنظيم رحلات ميدانية وزيارات لأماكن متنوعة في البيئة المحيطة بالمؤسسة، مثل المتاحف والحدائق والمزارع وذلك انطلاقاً من أن تلك النشاطات تساعد الأطفال على استكشاف العالم وتعزيز التعلم العملي.**
- **يجب أن تعزز أهداف مؤسسات رياض الأطفال بالتفكير النقدي والإبداع من خلال تطوير برامج تشجع الأطفال على التفكير النقدي والابتكار. استخدم الأسئلة المفتوحة والمشكلات الحقيقية لتحفيزهم على التفكير الخلاق واستنباط حلول جديدة للتحديات التي تواجههم.**
- **يجب أن تهتم أهداف مؤسسات رياض الأطفال بالطبيعة والبيئة من خلال تنظيم نشاطات تربوية تركز على الطبيعة وحمايتها. وتقديم فرص للأطفال لاستكشاف الطبيعة المحيطة بهم وفهم أهمية الاحتفاظ بالبيئة النظيفة والمستدامة.**
- **تعزيز الشراكة بين أولياء الأمور و بين رياض الأطفال ." إن تعزيز الحوار بين المدارس و أولياء الأمور و التلاميذ خطوة مهمة لضمان الجودة. و يتطلب نجاح ضمان الجودة أن تكون مؤشرات هذه الجودة مفهومة و متاحة لجميع اطراف العملية التعليمية و بخاصة الوالدين . و علي هذا , فإن صياغة لغة مشتركة حول عمليتي التعلم و التدريس بحيث تتمحور حول احتياجات المتعلم و نموه المعرفي يجب أن تقع في قلب الاتصالات و الشراكة بين المدرسة و بين أولياء الأمور"**

أ **مقترحات لتطوير مناهج رياض الأطفال في مصر**

تعد مناهج رياض الأطفال من أهم الأسس التعليمية التي تؤثر في تنمية الطفل الشاملة، حيث تهدف إلى تطوير مهاراته الحركية والاجتماعية والعقلية. ومع تطور العالم وتغير احتياجات المجتمع، يجب أن تتماشى مناهج رياض الأطفال في مصر مع هذه التغيرات وتلبية احتياجات الأطفال في العصر الحديث. وفيما يلي بعض المقترحات لتطوير مناهج رياض الأطفال في مصر.

- **يجب أن تتمحور مناهج رياض الأطفال في مصر حول التعلم النشط والتفاعلي، حيث يتم تشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل في العملية التعليمية. يمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام أساليب تعليمية مبتكرة مثل الألعاب والأنشطة العملية والتعلم القائم على المشروعات. يساعد هذا النوع من التعلم على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع والتعاون بين الأطفال.**
- **يعتبر التعلم القائم على المشروعات منهجاً فعالاً في تطوير مهارات الأطفال وتعزيز فهمهم للمفاهيم المختلفة. يمكن تطبيق هذا النوع من التعلم في رياض الأطفال من خلال تنظيم مشاريع صغيرة تتطلب من الأطفال البحث والتحليل والتعاون مع بعضهم البعض. يساعد هذا النوع من التعلم على تنمية مهارات البحث والتحليل وحل المشكلات لدى الأطفال.**
- **يجب أن تهتم مناهج رياض الأطفال في مصر بتنمية مهارات التعلم الذاتي والاستقلالية لدى الأطفال. يمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع الأطفال على اكتشاف العالم من حولهم وتنمية قدراتهم على حل المشكلات بمفردهم. يمكن أيضاً تعزيز التعلم الذاتي من خلال توفير بيئة تعليمية تحفز الفضول والاستكشاف وتشجع الأطفال على اكتشاف مواهبهم واهتماماتهم الخاصة.**
- **التركيز على اللعب والاستكشاف: يجب أن تركز المناهج على تعزيز مهارات الاستكشاف واللعب لدى الأطفال، حيث يعتبر اللعب وسيلة رئيسية للتعلم وتطوير المهارات الحياتية.**
- **المزج بين التعلم الأكاديمي والتعلم العملي: يمكن أن تستفيد مناهج رياض الأطفال في مصر من النهج المتكامل الذي يجمع بين التعليم الأكاديمي والتعلم العملي، حيث**

يشجع الأطفال على التفاعل والتجربة العملية في مجالات مثل العلوم والرياضيات والفنون.

- **تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداع: يجب أن تساهم المناهج في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الأطفال ،من خلال تشجيعهم على طرح الأسئلة واستكشاف الحلول المبتكرة للمشكلات.**
- **توفير بيئة محفزة وتعاونية: يجب توفير بيئة التعلم الملائمة التي تشجع على التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وتعزز الثقة والاحترام المتبادل.**
- **متابعة وتقييم مستمر: يجب إجراء تقييم مستمر لتطور المناهج وتقييم تأثيرها في تحقيق أهداف التعلم والتطور الشامل للطفل.**

ب **مقترحات لتطوير إعداد معلم رياض الأطفال في مصر**

تعتبر مهنة تدريس رياض الأطفال من أهم المهن التي تساهم في بناء المجتمع وتطويره. ومع زيادة الاهتمام بتعليم الأطفال في مصر، يجب أن نركز على تطوير إعداد المعلمين في هذا المجال. وفيما يلي بعض المقترحات لتحسين جودة معلمات رياض الأطفال في مصر.

- **يجب أن تكون برامج تعليم وتدريب معلمي رياض الأطفال في مصر شاملة ومتطورة بحيث تركز هذه البرامج على تدريب المعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وأن تشمل هذه البرامج مواد تعليمية حديثة ومتخصصة في تطوير القدرات العقلية والاجتماعية والحركية للأطفال. يجب أن تتضمن هذه البرامج أيضًا فترات تدريبية عملية في رياض الأطفال الحقيقية لتطبيق المهارات المكتسبة.**
- **ضرورة توفير الموارد والوسائل التعليمية المناسبة بحيث تكون مؤسسات رياض الأطفال مجهزة بالألعاب والأدوات التعليمية المناسبة لتعزيز تعلم الأطفال والتي تعزز القدرات الحركية والإبداعية واللغوية للأطفال ويمكن ذلك من خلال تعاون المؤسسات مع الجهات المجتمعية المختلفة لتوفير هذه الموارد وتحديثها بانتظام.**
- **إعداد برامج تدريب مستمرة: عقد ورش عمل وبرامج تدريبية منتظمة لمعلمات رياض الأطفال في مصر. يمكن أن تغطي هذه البرامج مهارات التعليم والتربية المبكرة، وتقنيات التعلم الحديثة، والإدارة الفعالة للصفوف والتعامل مع سلوك الأطفال.**

- **العمل على ضرورة تبادل المعرفة والخبرات وذلك لتعزيز التعاون بين معلمات رياض الأطفال في مصر عن طريق إنشاء منصات تبادل المعرفة والخبرات. يمكن أن يكون ذلك من خلال منتديات مجتمعية عبر الأنترنت أو اجتماعات منتظمة حضورية للمعلمات بكل محافظة لتبادل الأفكار والممارسات الجيدة.**
- **العمل على تعزيز التعاون مع الجامعات وكليات التربية وكليات التربية النوعية والفنية والتطبيقية في مصر لتوفير برامج تعليم مستمرة وشهادات تخصصية في مجال الطفولة المبكرة. يمكن أن تتضمن هذه البرامج تدريباً على المهارات الأساسية وأحدث الأبحاث والممارسات في مجال رياض الأطفال.**
- **تطوير برامج التنمية المهنية المقدمة لمعلمي رياض الأطفال في أثناء الخدمة . حيث يجب المزاوجة بين برامج التنمية المهنية قصيرة المدى و طويلة المدى، و بيت تلك التي يتم تنفيذها داخل المدرسة و تلك التي يتم تنفيذها خارجها .**
- **العمل علي دمج تقنيات التعلم عن بُعد والتعلم الإلكتروني في برامج التدريب للمعلمات. يمكن توفير مواد تعليمية عبر الإنترنت ووسائل تفاعلية لتعزيز مهارات المعلمات وتحسين قدراتهن في التعلم والتدريس.**
- **إجراء مزيد من البحوث حول كيفية زيادة الرواتب للمعلمين حيث يجب تمويل إجراء بحوث اكثر صرامة حول الرواتب الحالية لمعلمي رياض الأطفال و مؤهلاتهم الدراسية و مسارات ترقيهم الوظيفي ، و كيفية زيادة هذه الرواتب، و كيفية توفير مصادر جديدة لتمويل رياض الأطفال بالإضافة إلى التمويل الحكومي.**

ت **مقترحات لتطوير تمويل مؤسسات رياض الأطفال في مصر**

تعتبر رياض الأطفال من أهم المؤسسات التعليمية في مصر، حيث تلعب دورًا حاسمًا في تأسيس قواعد التعليم والتنمية الشخصية للأطفال في سن مبكرة. ومع ذلك، تواجه هذه المؤسسات تحديات كبيرة في تمويلها وتشغيلها بشكل فعال. لذا، يجب أن نبحث عن حلول مبتكرة لتطوير تمويل مؤسسات رياض الأطفال في مصر بالاستفادة من التجارب العالمية وبصفه خاصة تجربة فنلندا وذلك على النحو التالي :

- **يجب أن تلعب الحكومة دورًا أكبر في تمويل مؤسسات رياض الأطفال في مصر وذلك لزيادة نصيب التلميذ من الأنفاق الحكومي في رياض الأطفال حيث يجب تنفيذ توصية اليونسكو بتخصيص ١% على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي لتمويل رياض الأطفال, حيث تنفق فنلندا اكثر من هذه النسبة**
- **تقديم الدعم المالي للأسر ذات الدخل المحدود لتغطية تكاليف تعليم أطفالهم في رياض الأطفال. هذا سيساهم في توفير فرص تعليمية أفضل للأطفال وتخفيف العبء المالي على الأسر.**
- **يجب أن نشجع القطاع الخاص على المساهمة في تمويل مؤسسات رياض الأطفال من خلال تقديم حوافز مالية وضريبية للشركات والأفراد الذين يستثمرون في هذا القطاع. يمكن أيضًا تشجيع الشركات والمصانع على تأسيس رياض أطفال داخل مقراتها لتلبية احتياجات موظفيها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن توفير قروض ميسرة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم الذين يرغبون في تأسيس رياض أطفال.**
- **يجب أن تعمل مؤسسات رياض الأطفال على تعزيز التمويل الذاتي من خلال تنويع مصادر الدخل. يمكن تقديم خدمات إضافية مثل النشاطات اللاصفية والتدريبات الخاصة بالأطفال بمقابل مادي. يمكن أيضًا توفير خدمات ما بعد الدوام للأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية إضافية. يجب أن تعمل المؤسسات على تطوير خطط تسويقية فعالة لزيادة عدد الطلاب وبالتالي زيادة الإيرادات.**
- **العمل على الاستفادة من القروض والتمويل البنكي: يمكن لمؤسسات رياض الأطفال البحث عن برامج قروض تهدف إلى دعم التعليم والتعلم المبكر، والاستفادة من التمويل المتاح في البنوك لتوسيع نطاق أنشطتها التعليمية.**

- **يمكن أيضا تنظيم حملات تمويل جماعي: يمكن للمؤسسات الاستفادة من منصات التمويل الجماعي عبر الأنترنت لجذب التبرعات والدعم المالي من المجتمع.**

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. ابتسام محمد عبد اللاه محمد، تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في ضوء مدخل الإدارة الإلكترونية، رسالة ماجستير منشورة غير منشورة، كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٨م.

٢. أحمد فاروق على: تصور مقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية في ضوء بعض اتجاهات التطوير في انجلترا واليابان، مجلة كلية التربية، المجلد (٣٣)، العدد (٤)، كلية التربية – جامعة المنوفية، ٢٠١٨م.

٣. إسلام خلف أحمد مهدي ، إجراءات مقترحة لتدويل مؤسسات التعليم العالي في مصر في ضوء الخبرة الفنلندية، مجلة شباب الباحثين، المجلد (١٤)، العدد (١٤)، كلية التربية – جامعة سوهاج، ٢٠٢٢م.

٤. جمال الدين إبراهيم محمود العمرجي ،دراسة تقويمية للجودة في مؤسسات رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، المجلد (٥) العدد (١٦) ،٢٠١٣م.

٥. حسن شحاته وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م.

٦. حصة حمود البازعي ، تطوير سياسات قبول وإعداد المعلم للتحول نحو مجتمع المعرفة صيغة مقترحة في ضوء تجربتي سنغافورة وفنلندا ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الخامس والعشرون ، المجلد الثاني، ٢٠١٨م.

٧. رانيا حلمي عبد الوهاب الغول وآخرون، التوجهات التربوية لإدارة التغيير ودورها في تطوير مؤسسات رياض الأطفال المصرية، مجلة كلية التربية – جامعة دمياط، المجلد (٣٨)، العدد (٨٥)، الجزء (٤)، كلية التربية – جامعة دمياط، أبريل٢٠٢٣م.

٨. رضا سمير حسني سعد: دراسة تقويمية لمؤسسات رياض الأطفال بشمال سيناء في ضوء أهدافها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١١٩،٢٠١١م.

٩. رنا بنت عبداللطيف الشويعر، وسهام بنت سليمان العصيمي، التعليم في فنلندا، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٦م.

١٠. زينب سعدي، وزهرة سعادي، المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها في التحصيل الدراس ي "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية تلمسان"، مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، المجلد (١)، العدد (٢)، أبريل ٢٠٢١م.

١١. سونة سعيد راشد محمد، وآخرون، متطلبات تطبيق مدخل الأداء المتوازن بإدارة مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٦)، العدد (٩)، ٢٠٢٢م.

١٢. طالح مخطاري نصيرة، التربية والتعليم في رياض الأطفال (دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة)، مجلة الباحث في العلوم والإنسانية الاجتماعية، المجلد (٩)، العدد (٣١)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ٢٠١٧م.

١٣. عاطف حنفي عبد اللاه، المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين بمرحلة ما قبل المدرسة، المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة، بعنوان رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة المنعقد في ٢٠ أبريل ٢٠١٣م بقاعة المؤتمرات بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة، جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠١٣م.

١٤. عبد الحليم طارق حسن، تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

١٥. عبد الستار محروس عبد الستار فايد تصور مقترح للتغلب على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم،٢٠١٦م.

١٦. عفاف محمد فؤاد حمادي: "إدارة رياض الأطفال بمحافظة قنا ومقترحات مواجهتها"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي،٢٠١٢م.

١٧. فاطمة عبد الكريم سالم الكفاوين، درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات التعليم الإلكتروني والمعيقات التي تحول دون استخدامها في ظل جائحة كورونا في لواء المزار الجنوبي، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان – الأردن: كلية الدراسات العليا – جامعة مؤتة، ٢٠٢٣م.

١٨. فاطمة محمد منير محمد اللمعي، الخبرة الفنلندية في إعداد المعلم الباحث وإمكانية الإفادة منها في مصر،مجلة كلية التربية، كلية التربية – جامعة طنطا، المجلد (٢٥)، الجزء الاول، ديسمبر ٢٠١٩م.

١٩. محمد، سونه سعيد راشد، مخلوف، سميحة علي محمد، و فضل، محمود عبدالتواب عبد التواب، متطلبات تطبيق مدخل الأداء المتوازن بإدارة مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع,١٦ ج٢٧٧٩ ، ٢٠٢٢م.

٢٠. مصر أون لاين، نظام التعليم في فنلندا (ملخص عام) ، متاح على https://www.egyptsonline.com/٢٠٢٢/٠٩/education-system-in-finland.html تم الوصول ٢٠٢٣/٥/٢٨.

٢١. منى محمد السيد ، تطوير رياض الأطفال لتحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم ، : دراسة ميدانية – محافظة المنوفية ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ،جامعة أسيوط ع١١ ،٢٠١٩م.

٢٢. مني محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان،٢٠٠٤م .

٢٣. ناديه عبيد الله أبو زاهره وآخرون، دراسة مقارنة بين إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة واليابان وسنغافورة وفنلندا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٦)، العدد (٣١)، غزة – فلسطين: المركز القومي للبحوث، يوليو ٢٠٢٢م.

٢٤. نعيمة مجاهد الشبكي، خبرات بعض الدول في مجال القيادة الإبداعية لمؤسسات رياض الأطفال وسبل الاستفادة منها ، مجلة كلية التربية بالمنصورة، كلية التربية – جامعة المنصورة، المجلد (١٢١)، العدد (٤)، كلية التربية – جامعة المنصورة، ٢٠٢٣م.

٢٥. هدى محمد قناوي، الطفل ورياض الأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

٢٦. A. Utunen, Parental Involvement in Early Childhood Education. Degree Programme in Social Welfare. Tampere: Pirkanmaa University of Applied Sciences. *Bachelor's Thesis*, ٢٠٠٥.

٢٧. Finland, Ministry of Education and Culture, Legislation on early childhood education and care ,available at: https://okm.fi/en/frontpage, accessed ٥/٥/٢٠٢٣ .

٢٨. Finnish National Agency for Education, *Brief Overview of Finnish Education* ,٢٠١٢ .

٢٩. Finnish National Agency for Education, *National Core Curriculum for ECEC in a Nutshell*, Available at , https://www.oph.fi/en/education-and-qualifications/national-core-curriculum-ecec-nutshell , accessed,١٨/٥/٢٠٢٣.

٣٠. Finnish National Agency for Education, National Core Curriculum for Early Childhood Education and Care, ٢٠٢٢.

٣١. Finnish National Agency for Education, National Core Curriculum for Early Childhood Education and Care, Op. Cit.

٣٢. Grierson, Early Childhood Education and Care Policy in Finland, Background Report Prepared for the OECD Thematic Review of Early Childhood Education and Care Policy, May ٢٠٠٠.

٣٣. Helena Grierson, Early Childhood Education and Care Policy in Finland, Background Report Prepared for the OECD Thematic Review of Early Childhood Education and Care Policy, May ٢٠٠٠.

٣٤. Helena Grierson, Early Childhood Education and Care Policy in Finland, Background Report Prepared for the OECD Thematic Review of Early Childhood Education and Care Policy, May ٢٠٠٠.

٣٥. Janniina Vlasov, Jenni Salminen, Laura Repo, Kirsti Karila, Susanna Kinnunen, Virpi Mattila, Thomas Nukarinen, Sanna Parrila & Hanna Sulonen, *Kansallinen Koulutuksen Arviointikeskus, Varhaiskasvatuksen Laadun Arvioinnin Perusteet Ja Suositukset*, Julkaisut, Julkaisut: Käytännöt Ja Suositukset, ٢٠١٨.

٣٦. Merja Hautakangas & Kati Kaplin-Sainio, *The National Core Curriculum for ECEC*, Finnish National Agency for Education, ٢٠٢٣.

٣٧. Mohamed Elasmay Mahrouse, Finland's Experiences in Financing Education, Sohag University, *International Journal of Educational Research*, Vol. (٥), ٢٠٢٠.

٣٨. OECD, *Starting Strong IV Early Childhood Education and Care Data Country Note* ,٢٠١٦ .

٣٩. Opetuslautakunta, *Varhaiskasvatussuunnitelman Perusteet*, ٢٠٢٢, p. ١٥, available at: https://www.oph.fi/fi/koulutus-ja-tutkinnot/varhaiskasvatussuunnitelmien-perusteet

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

٤٠. R. Raittila & A. Siippainen, Varhaiskasvatuksen Pedagoginen Toimintaympäristö. In M. Koivula, A. Siippainen, & P. Eerola-Pennanen (Eds.), *Valloittava Varhaiskasvatus: Oppimista, Osallisuutta Ja Hyvinvointia*, Vastapaino. ٢٠١٧.

٤١. Ritva Reinikka et. al., Stepping Up Finland's Global Role in Education, This Report was Commissioned by the Ministry for Foreign Affairs of Finland to Niras Finland. *The Report is the Product of the Authors, and Responsibility for the Accuracy of the Data Included in this Report Rests with the Authors. The Findings, Interpretations, and Conclusions Presented in this Report do not Necessarily Reflect the Views of the Ministry for Foreign Affairs of Finland*., August ٢٠١٨.

٤٢. Sisko-Liisa Hänninen & Siiri Valli, *Suomen Lastentarhatyön ja Varhaiskasvatuksen Historia [History of Finnish Kindergartens and Early Childhood Education and Care*], Helsinki, Otava. ١٩٨٦ .

٤٣. Timo Kumpulainen, Key Figures on Early Childhood and Basic Education in Finland, Finnish National Agency for Education, *Reports and Surveys*, ٢٠١٨ .

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)